

مناسك (2-31) البيت العتيق | د. عمر المقبل

عمر المقبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:23

وطيب الله اوقاتكم بكل خير مرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد من لقاءات سلسلة مناسك هذه السلسلة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:30

ضيف هذه السلسلة هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نرحب به باسمكم جميعا حياكم الله الشيخ عمر واهل بكم. يا اهلنا وسهلا ومرحبا بكم وارجو بالاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا - 00:01:44

الحديث في هذه الحلقة مشاهدي الكرام سيكون عن ما هو الافيدة عن البيت العتيق عن بيت الله الحرام وآ حديث متنوع ومن جوانب عدة باذن الله تعالى مع ضيفنا الكريم. ولكن قبل ذلك سألنا في استطلاع رأي الشارع - 00:02:01

الكريم عن ماذا يعرفون او ما هي معلوماتهم عن البيت العتيق؟ فاجابوا كالتالي مناسك بيت العتيق مكة المكرمة آ طال عمر ك آ هي آ قلة المسلمين آ الكعبة فيها الكعبة طبعاً وبناها سيدنا ابراهيم عليه السلام قبل الف واربع مئة سنة - 00:02:20

نزل الوحي عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيها آ مكان مقدس آ فيه آ الطاعة فيها طال عمر ك آ فيها الصلاة عن مئة الف صلاة هذا اللي اعرفه عمك. هي مكة فيها ولد محمد خير البشر صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

وفيهما المشاعر المقدسة من منى وعرفات ومزدلفة ومشاعر اخرى يعني وفيها يحجون يعني فيها مقاصد كثيرة اخرى يعني وفيها الكعبة المشرفة وفيها شسمه مقدم سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفيها عدة قصص من الصفا والمروة وهكذا - 00:03:08

البيت العتيق هو يعني مدينة رسول الله الذي ولد فيها اللي يقصدها المسلمين كل سنة عشان الحج والعمرة وانه اعرف انه فيها كل صلاة بمئة الف صلاة انه فيها مقام ابراهيم يعني بس. طبعاً بيت العتيق مكة المكرمة طبعاً - 00:03:28

اه العاصمة المقدسة في المملكة زي ما هو معروف ويقصدها الناس يعني من جميع انحاء العالم المسلمين طبعاً آ الحج والعمرة خصوصا آ طبعاً منطقة مقدسة الصلاة فيها مئة صلاة يعني ودائماً غالباً يغلب عليها الجو الروحاني - 00:03:50

اكثر شئ غير طبعاً عن باقي عن باقي مدن المملكة ما عاد المدينة وطبعاً في امان لدى الرسول طبعاً كان صلى الله عليه وسلم. البيت العتيق اولاً هو قلة المسلمين - 00:04:11

هو اول آ اول بيت وضع للناس احنا قلنا قلة المسلمين جميعاً آ لا لكن في حاجات بقى هو في حاجات مواصفات خاصة به في مقام سيدنا ابراهيم في حجر اسماعيل - 00:04:26

في الصفا والمروة. مناسك اه شكراً للمشاركين الكرام الذين اثروا اه هذه الحلقة باجاباتهم ولكن الحكم على الاجابات عندكم شيخ عمر اه طبعاً اه فيه يبدو سبق لسان من احد الاخوة لما قال وضعه سيدنا ابراهيم قبل الف واربع مئة سنة. ايه. قصده ربما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

اه امر الناس بالحج لهذا البيت المبارك العظيم قبل الف واربع مئة اثنين وعشرين او ثلاثة وعشرين سنة يعني في السنة العاشرة للهجرة اما النبي صلى الله عليه وسلم مكة وآآ اخبرهم انه سيحج البيت الحرام فقص المدينة بشرا فهذا يبدو انه سبق لسان كما ايضا آآ - [00:05:12](#)

الصلاة فيه بمئة الف بعض الاخوة قال بمئة صلاة فايضا يبدو انه سبق لسان اها اي نعم ولكن البيت العتيق فعلا آآ ايضا الناس قالوا مكة البيت الحرام. نعم. ويعني نوضح ما هو البيت العتيق تحديدا؟ اه لعلي ابتداء بالذي هو خير وهو قول الله تبارك وتعالى ان - [00:05:33](#)

اول بيت وضع للناس للذي بمكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:05:53](#)

البيت العتيق اذا اطلق فيراد به الكعبة شرفها الله سبحانه وتعالى الا الذي بكعة هذا هو البيت العتيق ولاجله يعني اختصت هذه البقعة المباركة بما اختصت به من احكام والله عز وجل يقول في كتابه وربك - [00:06:09](#)

يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. فيتأمل الانسان فيرى شيئا من اثار اسم الله تعالى الحكيم العليم. حيث اختار هذه البقعة من بين بقاع الدنيا وهذا جزء من الامتحان والابتلاء للناس فليست هي بقعة سياحية يعني مغرية بازهارها ولا بمروجها ولا انهارها ولا - [00:06:26](#)

بجوها بل جوها يعني اذا نظرت اليه مجردا لقلت انه لا يشجع بل هو من المنفرات اه ويشاركه في ذلك اجواء كثيرة في الدنيا. لكن لما جعل الله سبحانه وتعالى هذه البقعة - [00:06:48](#)

مكانا لبيته الحرام انقلبت الامور واصبحت الفطر السليمة السوية تهوي الى هذا البيت استجابة لدعوتها النبي الخليل عليه الصلاة والسلام. ابراهيم حينما قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وقال ابن عباس هنا لفظة لما قال اجعل افئدة من الناس - [00:07:00](#)

قال لو لم يقل من الناس لحجه اليهود والنصارى والعرب والعجم وو الى اخره. لكن من الناس بعض الناس لا يحجه وبعض الناس يحجه ويقصده فالله سبحانه وتعالى فطر النفوس السوية على قصد هذا البيت الحرام المعظم - [00:07:20](#)

والله وهذا البيت له اسماء كثيرة. من ضمنها ما ورد في التقرير آآ واسئلة الاخوة البيت العتيق ومن المعاني لهذا الاسم الجميل ان الله سبحانه وتعالى اعتقه من آآ من تسلط الجبابرة فلا يقصده جبار الا - [00:07:36](#)

الله عز وجل. وما قصة اصحاب الفيل الا نموذج لذلك؟ الا نموذج لذلك. هذه البقعة اختصها الله سبحانه وتعالى باحكامه. هناك رسائل علمية مبحوثة في الفقه تتعلق باحكام الحرم المكي. فله احكام كثيرة تتعلق بالصلاة كما اشار بعض الاخوة. تتعلق بالحدود. تتعلق - [00:07:53](#)

القصاص وغيرها من الاحكام المتصلة بهذه البقعة. وهي بقعة الحرم. التي اكتسبت هذا المعنى من هذه البقعة ومن هذه البنية وهي بيت الله الحرام الكعبة المشرفة. جميل هذه المعلومات التي تفضلت بها وتفضل ببعضها الاخوة في الاستطلاع - [00:08:13](#)

ما الذي يعني الحاج فيها وهو الان في شرق الارض او في غربها؟ ما الذي يعنيه عندما يعرف هذه الامور آآ يعني آآ ما اشرت اليه انفا مزيد من الايمان مزيد من التعلق بالله سبحانه وتعالى مزيد من رؤية مظاهر اسماء آآ رؤية - [00:08:33](#)

ومظاهر اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنى وصفاته العلى. فماذا يعني ان تختار الكعبة في هذه البقعة؟ ماذا يعني ان يأتي الناس الى هذه البقعة؟ ماذا يعني ان يستجيب الله سبحانه وتعالى - [00:08:49](#)

دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام. ماذا يعني هذا الشوق العظيم وهذا اللف؟ هذا البكاء الذي يعني اه تترجمه دموع قادمين الى الى مكة. بل بعضهم لا يستطيع ان يصبر حتى يسجد شكرا لله اذا نزل الى مطار جدة. فرحا بقربه من مكة. وبعضهم اذا - [00:08:59](#)

رأى الكعبة يعني لا يكاد يستطيع ان يعبر. هذه المعاني اذا يعني تفضلت يعني ماذا تعني للحاج؟ اذا وفق لها ان يحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك كثيرا. فانه ليس كل احد يوفق لها وليس كل احد تتيسر له. اناس نعرفهم تتقطع قلوبهم من - [00:09:19](#)

خلف الشاشات وهم يرون صورة الطائفين وصورة المصلين وصورة الواقفين في فجاج آآ مكة وكذلك في المشاعر المقدسة يعني له

مزيذا من الشكر يا ابا اسامة. تعلينه مزيذا من التضرع لله سبحانه وتعالى. تعني له مزيذا من التعبد لله جل وعلا. والبحث عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

بهذه المشاعر حتى يعبد الله عز وجل على بصيرة ولا يقع في مخالفات قد تفسد حجه او تنقص من اجره جميل لا شك ان هذا هذا الحرص الذي ينبغي ان يبدر من - [00:09:59](#)

الحاج والقاصد لبیت الله الحرام يدخل في عبادة اخرى الا وهي تعظيمه لحرمة الله. احسنت. في هذه الاماكن. نعم. ما الذي يفترض ان يراعيه ايضا الحاج والقاصد الى هذه البقعة الطاهرة. هم. اه تعظيما. اشكرك حقيقة على هذا السؤال. هذا له ارتباط وثيق جدا - [00:10:13](#)

بما اشرت اليه انفا من ان هذه البقعة التي اختارها الله لم يختارها الله الا لحكمة ولم يعظمها الله الا وهي عظيمة والعظيم اذا عظم شيئا عظيم وهكذا هي الكعبة. هكذا هي هذه البقعة المباركة. هي منطقة الحرم المكي الشريف - [00:10:33](#)

هذا التعظيم الذي عظمه الله سبحانه وتعالى ينبغي ان تظهر اثاره علينا نحن العباد بتعظيم حرمة الله والله عز وجل قال في موضعين آآ من سورة الحج والله سبحانه وتعالى يذكر جملة من المناسك والاحكام المتعلقة بالحج - [00:10:50](#)

خاصة في الجانب التعبدي العقدي قال الله تعالى في الاية الاولى ذلك اي ما سبق من احكام ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه. عندنا بدن وعندنا هدي وعندنا شعائر وعندنا طواف وعندنا سجود - [00:11:06](#)

وصلاة في هذه المناسك ثم بعدها لما جاء ذكر مشاعر مظاهر التوحيد في النسك والذبايح قال الله عز وجل ذلك طيب ما تقدم ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:11:22](#)

ولهذا يؤلمني حقيقة ابا اسامة ان ارى من بعض المسلمين والمسلمات خرقا لهذه القضية وهذا المعنى العظيم الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم تجد بعض الناس مثلا لا يبالي بهذه المشاعر ولا حرمتها فمثلا تجده يؤذي اخوانه المسلمين بما يرميه من من اه من - [00:11:38](#)

نفايات مثلا ولا يبالي هو لو كان في غير هذه البقاع لوجب عليه ان يحترم طرقات الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح من حديث ابي هريرة اتقوا اللعانين - [00:11:58](#)

العنان يا رسول الله. قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. فما ظنك بالذي يؤذي المسلمين في آآ في مناسك الحج؟ فتجده يرمي هذه النفايات ثم تجتمع عندنا في الحج خمسة ايام او اسبوع كل لو رمى انسان احد نفاية بقدر هذه القطعة التي امامنا الان - [00:12:08](#)

وعندنا ثلاثة ملايين حاج المساحة التي يعني تستوعب مثل هذه القطع. كذلك ايضا من خوارق حقيقة هذا يعني او الاشياء المحزنة انك تجد بعض الناس ممن ابتلي بالتدخين هانا الله واياهم نسأل الله لنا ولهم يعني المعافاة من هذا الداء - [00:12:26](#)

اه تجده يدخن ولا يبالي بمشاعر اخوانه المسلمين. هذا ممقوت ومذموم عند عموم العقلاء من المسلمين وغير المسلمين فضلا عن المسلمين فضلا عن هذه البقعة المباركة المقدسة فتجده في منى في عرفة في المشاعر بجانب الحرم والله رأيتهم بجانب المسجد الحرام - [00:12:43](#)

تجده يدخن ويلقي باعقاب السجائر ويؤذي المسلمين برائحها الكريهة. يا اخي اذا كان الانسان يوم الجمعة يوم الجمعة اذا صاد وروائح عرق وجب عليه الاغتسال لاجل الا يؤذي المسلمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم اغتسلتم ليومكم هذا فكان الصحابة اصحاب آآ عمل فكان يأتي احدهم او بعضهم وقد اجهده العمل فربما ظهرت اثار العمل عليه في العرق - [00:13:01](#)

نحو ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم اغتسلتم ليومكم هذا. وقال في الثوم والكراث لا يقربن اذا اكل احدهم الثوم والكراث فلا يقربن مسجدا فما ظنك بهذا - [00:13:25](#)

خبيث الذي هو اصلا خبيث يعني في نفسه ومحرم مضار. لا شك ان الائم اعظم. والمؤمن حقيقة ارى ان الحاج في هذه الفرصة او في هذا الحج هي فرصة لو لترك التدخين - [00:13:35](#)

ولكن من اجل ان يتركه بسهولة ليتذكر انه تركه لله تركه تعظيما لهذه البقعة تركه احتراماً لمشاعر اخواننا المسلمين. والله باذن الله سيكون هذا سهلاً عليه ويسيراً هذا يعني نموذج من الاذان. كذلك ايضاً من تعظيم شعائر الله وحرماته ان يؤدي الانسان هذه المناسك بسكينة ووقار وبخشوع وبخشية - [00:13:49](#)

بمعنى ان يظهر عليه اثر التذلل والتعبد لله عز وجل. مظهر الاحرام كله كما سنأتي عليه ان شاء الله تعالى. هو مظهر من مظاهر النسك هو مظهر من مظاهر التذلل هو مظهر من مظاهر الاخبات والخضوع وعلان العبودية الحق لله عز وجل. ما معنى ان يتجرد الانسان من - [00:14:14](#)

البسته. يأتي ملك يعني من ملوك الدنيا وافقر انسان من فقراء المسلمين يلبسون لباساً واحداً. لماذا؟ لانهم في هذا المقام كلهم سواء امام ربنا سبحانه وتعالى وفي هذه البقعة المباركة ليعلم الناس انهم في هذا المقام - [00:14:33](#)

كلهم الله ربهم وهم عبيده. وفي هذا المقام يطلب منهم ان يعلنوا هذا التضرع يعلنوا هذا الخضوع يعلنوا هذا التعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. جميل. اه على ذكر الشعائر في فرق بين الشعائر والحرمان؟ الحرمان المحرمات المناهي اي نعم والشعائر هي كل يعني على الراجح من اقوال اهل العلم كل - [00:14:49](#)

شرعه الله سبحانه وتعالى من الواجبات والاركان والمستحبات داخل في عموم الشعائر. ومنه ومنه آ ذبح البهيمة الانعام في مناسك الحج جميل جداً فيما يتعلق بالحرمان شيخ عمر لا شك ما تفضلتم سابقاً بان الرجل او الحاج عموماً يجد آ القوي يجد حرجاً ويجد تعباً ويجد مشقة - [00:15:09](#)

ما انعكس هذا على خلقه وتعامله مع الآخرين اه اود منكم توجيه رسالة للحاج اه وهو يأتي الى هذه البقعة الطاهرة. نعم وهذا المكان العظيم ويجتمع فيه مع مسلمين اخرين من شتى بقاع الدنيا - [00:15:33](#)

اه عندما اه يجهد الحج او هذا ان يحافظ على خلال هدوءه وعلى نسكه لكي يعودك يوم لذته امه. نعم. جاء في حديث وان كان في سنده مقال آ يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر يا عمر لا تزاحم انك رجل قوي - [00:15:51](#)

فلا تزاحم وهذا المعنى يعني وان كان في سنده ضعف لكن من حيث المقاصد الشرعية والقواعد المرعية في الشريعة لا شك انه معنى معتبر. فان هذا يعني المعنى الذي اشرنا اليه تساوي الناس في اللباس. تساوى الناس في الواجبات وفي الاركان. يعني ما في واجبات تختص بالاغنياء. واجبات تختص بالفقراء. واركان خاصة بالاغنياء واركان خاصة بالفقراء - [00:16:12](#)

وفيها اشياء محرمة على الاغنياء ولا تحرم الفقراء لا كل في هذا الباب سواء هذا المعنى ينبغي ان يمتد الى ما تفضلتم به. بان يراعي الانسان القوي الصحيح ان يراعي اخوانه الضعفاء والمساكين. بل هي حقيقة فرصة اقول - [00:16:33](#)

يعني تحقيق مقصد من مقاصد الحج وهو المودة والمحبة واطهار معنى الرحمة ومعنى الاخوة اليمانية يعني ما اجمل ان ترى مثلاً من ذلك المنظر الحقيقية رأينا في العام الماضي ونراه والله الحمد في كل سنة حينما تجد مثلاً بعض الشباب الذين يعملون في الكشفة او في بعض الجهات الامنية - [00:16:50](#)

تجده يرشد تأثراً تجده يحنو على ضعيف تجده يطعم آ جائعاً تجده يسقي آ عطشاً كل هذه المعاني حقيقة ينبغي ان ظاهرة فان هذا حقيقة مما يبرز صورة وقيمة عظيمة من قيم هذا الحج ومقاصده الكبرى. تصور لو ان غير المسلمين - [00:17:10](#)

مثل هذه المظاهر بيننا تجد الابيض يسقي الاسود والاسود يسقي الابيض والضعيف يعني يجدوا من من القوي رحمة وشفقة والعكس كذلك تجد الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير في هذا المشهد الموهل الذي سيجتمع فيه جميع جنسيات اهل الارض. لا شك انها رسالة عملية تطبيقية - [00:17:30](#)

غيرنا ممن يشاهد هذه المناسك العالمية او هذا المشهد العالمي رسالة ايجابية هذا ديننا فادخلوا فيه جميل وفي حالة لم يراعي الحاج هذه الحرمان ربما كان نعم. فلا محجه بلا شك. واقول يعني من قرأ تعظيم الله سبحانه وتعالى في قلبه. فانه اه حقيقة يعني يخشى - [00:17:52](#)

على ترك السنن وفعل المكروهات فضلاً عن ترك الواجبات وفعل المحرمات. وهذه نقطة يعني اه تظهر كل ما بلغ الانسان مبلغاً من

توقير الله. لا اقول ضروري ان يكون عنده علم واسع يكفي ان يقع في قلبك - [00:18:15](#)

انك لا تعلم شيئا يحبه الله من الواجبات والمستحبات الا واسرعت الى تطبيقهم ما استطعت ولا شيئا يكرهه الله. من المكروهات او المحرمات الا وانت مبادر الى تركه. الى تركه - [00:18:31](#)

المكروه نعم ليس فيه اثم. لكن المؤمن لوقار الله تعالى في قلبه فانه يسعى لترك هذا الامر. لماذا؟ لان الله يكرهه. يا سلام. واعجبني في هذا احد العلماء مرة دخل على حملة حج - [00:18:47](#)

فكان عندهم نقاش وكانوا هؤلاء الاخوة من بلاد البلقان وكان المفتي به عندهم اه قديما ان الدخان مكروه وليس بمحرم معنا الان شبه اتفاق بين المعاصرين على تحريم الدخان لما فيه من الاضرار التي اصبحت يقينا ليست مجرد ظن كما هو قبل عقود -

[00:19:01](#)

المهم كان مقروء غير مقروء حتى كانوا يقولون مكروه هكذا بلهجتهم التركية تقريبا المهم قال لهم الشيخ لم يجادلهم هذا من عقله وعلمه قال لكن المؤمن هل يحب شيئا يكرهه الله؟ قالوا لا - [00:19:20](#)

اقتنعوا. مساكم الله خير ونحن اقتنعنا تماما بما طرحته في هذه الحلقة فشكرا لك شيخ عمر وشكرا لمشاهدينا الكرام الذين تفضلوا بمتابعة هذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات

الاسلامية - [00:19:37](#)

في جامعة القصيم نلتقي باذن الله تعالى في حلقة اخرى من حلقات مناسك نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:19:53](#)

يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:20:43](#)